

برنامج كلمة مضيئة (91) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

فأعلم كلمة كشحرة ثابتت كشحرة طيبة اصلها ثابتت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمنفرين والصلة والسلام الاتمان الامان على خاتم نبى وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين - 00:00:28

ومن سلك سبيلهم وترسب خطفهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد خديجة بنت خويلد رضي الله عنها تلتقي في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قصي - 00:01:34

انها خديجة بنت خويلد ابن آآ ابن اسد ابن العزى ابن قصي وحبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي - 00:01:51

فهي من اقرب نساء النبي صلى الله عليه وسلم له نسبا مع ام حبيبة بنت ابي سفيان لان ام حبيبة هي بنت ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي - 00:02:11

وعاشرت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم كاكملا ما تكون امراة مع اكملا رجل يعني كان الله سبحانه ساق لاكملا خلقه اكملا نسائه. لتكون الزوجة آآ اكملا النساء لتكون زوجة لحبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

وقد تميزت عن نساء العالمين بمزايا حسن الخلق الطهارة آآ اتقان الرأي واحسان الرأي آآ جزالة الفكر حسن التدبير سنعرض بعض صور هذه المميزات في خديجة اثناء الحديث عنها رضي الله عنها - 00:02:54

عاشرت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه طبعا وسنها خمس وثلاثون سنة آآ هدمت قريش الكعبة بسبب سير جاءها وبنتها من جديد - 00:03:25

وعندما ارادوا اعادة الحجر الاسود الى مكانه اختللت القبائل قبائل قريش كل قبيلة تقول انا احق بوضع الحجر مكانه وكادوا يتقاولون بعد بناء الكعبة وقبل وضع الحجر الاسود في مكانهم - 00:03:44

ثم اتفقوا على ان يحكموا اول داخل من هذا الباب ليكون الحكم بينهم ليقضي ليقضي على هذه الفتنة وكان اول داخل هو حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

ففرحت كل قبائل قريش فرحا عظيما عندما رأوا النبي هو الذي سيحكم بينهم. وقالوا هذا الصادق الامين. يعني صار هذا لقب لقب يدور على كل السنة قبائل قريش في مكة ومن حولها - 00:04:16

انه الصادق الامين وجاء النبي عليه السلام ووضع ثوبا ووضع عليه الحجر ثم امر كل قبيلة ان تأخذ بطرف من الثوب وان تعيد حجر الى مكانه فتشترك كل القبائل في وضع الحجر مكانه وينتهي النزاع بينهم. وكانت او من اول - 00:04:34

ما صار هذا الامر يعني متداول في قريش من بركة هذا الرجل العظيم حبيب الله كلهم كانوا يحبونه ولما بعث كانوا كلهم يعتقدون انه صادق اول ما انزل عليه - 00:04:57

واندر عشرتك الاقربين خرج على جبل الصفا ونادى باعلى صوته ونادى باعلى صوت يا عشر قريش يا بنى عبد شمس يا بنى عبد مناف يا بنى يا بنى هاشم يا بنى كذا يا بنى كذا يدعوا القبائل وكل قبيلة تقول هذا - 00:05:15

ما سمعناه يعني بهذا الحال قبل. هذا لابد ان يكون اصاب مكة امر عظيم فاجتمعوا عليه القبائل وجعل الرجل اذا لم يستطع ان يذهب بنفسه ارسل رسولا ليشهد الخبر فلما اجتمعوا قال لهم ارأيتمكم لو اخبرتكم انه رأى الامامة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنت مصدقى؟ قالوا ما جربنا - 00:05:32

كذبا قط انت الصادق الامين الا ابا لهب قال لما قال له اني قال لهم اني رسول الله لكم بين يدي عذاب شديد اقالة كل قريش صدق في قلبه لا في سنته - 00:05:56

الا ابا لهب اظهر العداوة. عمه اخو ابيه وهو عمه اخو ابيه هو الذي اظهر عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت خديجة قبل ذلك رأت ان رسول الله انجبت من حبيب الله ورسوله اولا سنته القاسم - 00:06:13

سماه النبي القاسم واكبر ابناء الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان يكتنى به يقول ابو القاسم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة يعني اكثر اهل العلم من نسأله على ان فاطمة هي اصغر بنات النبي محمد. فاطمة الزهراء البتول وهي الوحيدة - 00:06:31 ايه ده التي بقى لرسول نسل منها يعني لم يبقى لرسول الله نسل يقال من ابناء النبي الا ابناء فاطمة ما لم يبقى لرسول نسل فقد مات القاسم قبلبعثة - 00:06:53

وماتت زينب بعد البعثة بستين يوم غزوة بدر وانتصار المسلمين فيها وماتت رقية وتزوج آآ عثمان بن عفان بعد زينب رقية وماتت بعد آآ بعد يعني جاري استسماع النبي من السنة الثالثة من الهجرة يعني بعد اختها بسنة جلست مع النبي الى السنة الثامنة - 00:07:09

الى فتح مكة وتوفيت رضي الله عنه ولما آآ في اخر الوقت حب الى رسول الله الان يختلي عن الناس ولا تنكر عليه خديجة ذلك بل تؤيده في كل ما يحب - 00:07:34

وفي كل ما تراه يفعله فكان يذهب الى غار حراء ويجلس في الغار في غار حراء يتبعد الليالي ذوات العدد يتحنس يتبعد على اعلام ما جاءه من ملة ابراهيم عليه السلام - 00:07:52

حتى فاذا انتهى الزاد رجع الى خديجة وزودته بمثلها الى يوم كان النبي جالسا في الغار فجاءه الملك وهو بغار حراء قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ - 00:08:14

قال فاخذني فاطل الثانية حتى بلغ مني الجهد يعني كت اموت من شدة اخذ الضمة اللي ضمها الملك للنبي عليه الصلاة والسلام فاخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ يعني انا ما درست ولا اتعلمت الكتاب ولا ذهبت الى الى - 00:08:35

مدرس معلم قال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجاهز ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:08:54

ورجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرتفع فؤاده وقال زملوني زملوني. ودثروني دثروني وغضته وهذه عادة طبعا في ان الانسان اذا اصيب بشيء من الرعب والخوف فاذا غطى واستراح ذهب عنه الروع - 00:09:12

فلما ذهب عنه الروع واطرها الخبر. قال يا خديجة لقد خشيت على نفسي. ماذا قالت؟ هذه المرأة العظيمة الصديقة وزيرة الصدق حبيبة الله الذي بشرها الله ارسل اليها جبريل بالسلام عليها من ربها - 00:09:35

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب. كما جاء في البخاري في غيره فاكثر من روایة. في البخاري وغيره. في اکثر من روایة فلما سمعت خديجة ما اخبرها به رسول الله - 00:09:55

وقال لقد خشيت على نفسي قالت كلا والله روایة ابى ذر الھروي كلا والله لا يحزنك الله ابدا وفي روایة غير ابى ذر كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ثم عللت - 00:10:10

بعمل تدل على ارتفاع قدرها وثبات عقلها وانها تعتبر يعني عن مئات الرجال العقلاة يعني اكمل من كثير من اعقل الرجال الذي عرفتهم الانسانية الذين عرفتهم الانسانية. قالت كلا والله لا يحزنك الله ابدا. هذه روایة ابى ذر وروایة غير ابى ذر الھروي. وقال له والله لا يخزيك الله - 00:10:26

انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق يعني طبعا هذا اذا صار في خلق رجل ماذا يكون الرجال عنده؟ اذا اجتمعت هذه الاخلاق العالية والشيم الكريمة والمزايا الطيبة في شخص هذا ماذا يوصف يصاب بانه اكمل

الاطلاق ثم ذهبت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وورقة ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي. يعني نوفل والد والد ورقة والد ورقة هو عم خديجة - 00:11:21

والديك الى ابن عمه ذهبت به الى ورقة ابن نوفل آا ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي وكان وكان ورقة قد تنصر في الجاهلية. ذهب الى الشام وتنصر فيها - 00:11:41

وتعلم اللغة العبرانية. وكان يكتب من الانجيل بالعبرانية او الارامية ما شاء ان يكتب فذهبت به الى ورقة وقالت يا ابن عم اسمع من ابن أخيك يا ابن هو ابن عمها - 00:11:56

اسمع من ابن أخيك لانه في منزلتنا لاخ للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. يعني نزلت الاب في منزلة عبدالله بيني وبين قصي هذا هو العمود. عمود النسب يا ابن عم آا اسمع من ابن أخيك. قال يا ابن اخي ماذا تسمع؟ قال كذا وكذا. قال هذا الناموس يعني يعني الوحي - 00:12:11

هذا الناموس الذي انزله الله على موسى ما قال على عيسى. لانه طبعا اللي نزع موسى النصاري يعتقدون نزعنا على عيسى واليهود ينكرن ذلك. هذا الناموس الذي انزله الله على موسى ليتنبي فيها جذعا. اذ يخرجك قومك - 00:12:34

يعني ليتنبي شابا قويا نسيطا عندما يعاديك اهلك وقومك وعشيرتك عندما تدعوه الى الله عز وجل ليتنبي فيها جدد. لكن لم ينشب ورقته ان توفي لم ينشب ورقة. لم يلبث ان توفي - 00:12:54

ورجع النبي عليه الصلاة والسلام. وهو يحمل هذا وبدأ يدعو الى الله عز وجل سرا واستمر يدعو سرا ثلاثة سنوات وكانت خديجة كما قلت وزيرة الصدق الصديقة لا يسمع النبي كلمة. وطبعا كانوا في الاول عندما يهابون النبي محمد قريش - 00:13:11

عندما بدأ يتسرّب خبر الدعوة سرا وقد استمرت ثلاثة سنوات واستجابة وكانت خديجة اول من امن من هذه الامة بحب الله ورسوله صدقات واواه ونصرات وعزارات واتبعت النور الذي انزل معه - 00:13:37

وكان كذلك ابو بكر اول رجل اسلم من الرجال. وعلى ابن ابي طالب كان في حجر النبي محمد لان اعيان ابو طالب تحتاج من كثرة العيال الى ان يساعد فاخذ العباس عقيل ابن ابي طالب واخذ النبي محمد علي ابن ابي طالب ورباه في بيته - 00:13:57

ورباه في بيته فكان سنه حوالي ثمان سنوات فاسلم. فعلى اول من اسلم من الشباب او الصبيان. وخدية اول من امن من النساء وابو بكر اول من امن من الرجال وزيد ابن - 00:14:17

نحرث مولى النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من امن من الموالى والعيال. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كلمة كشارة اصلها ثابت كلمة مضيئة - 00:14:28

مضيئة مضيئة - 00:15:31